

ممدوح بحري في الصحافة

في مفترق السبل الثقافية، يقف ممدوح بحري معانقا آلة القيتار ليضيف من روحه وإحساسه على موسيقى الجاز التي يعيشها حد النخاع. يقول ممدوح بحري وهو فنان تونسي مقيم في الخارج إنلقينا به مؤخرا أثناء وجوده في تونس: "توطدت علاقتي بموسيقى الجاز وأنا في سن الـ18 سنة عندما تملكني هوس جنوني لتعلم العزف على آلة القيتار... و يعتبر تاريخ 12 ماي 1975 علامة مميزة في حياتي باعتباره تاريخ شرائي لقيثارتي الأولى..."

هكذا بدأت رحلة ممدوح بحري مع الجاز فمن باب الجزيرة بتونس إلى سويسرا حيث درس موسيقى الجاز إلى فرنسا التي أكمل بها دراسته ليستقر بها... ارتبط اسم هذا الفنان بالجاز فكون أربع فرق موسيقية مختلفة نجحت جميعها في تثبيت أقدامها و توسيع رقعة انتشارها من فرنسا إلى العديد من البلدان الأوروبية.

كما نجح ممدوح بحري في أن يصبح أحد العازفين ذائعي الصيت في عالم الجاز مما دعا إحدى الفرق الأمريكية المعروفة وهي فرقة "ذو سبيرت أوف لايف أنصمبل" إلى الاعتماد عليه كعازف أساسي ضمنها وذلك منذ 1991 و له معها سبع اسطوانات و عشرات العروض في العديد من بلدان العالم... في إفريقيا و في أوروبا و أمريكا اللاتينية و بلدان آسيا كالصين و الهند. و لممدوح بحري أيضا عدة مشاركات في مهرجانات تونسية سواء منها المتخصصة مثل مهرجان طبرقة للجاز أو تظاهرات الجاز في قرطاج... و في مهرجانات دولية عامة مثل مهرجان الجم و الحمامات. كما أحيا العديد من العروض في بلدان عربية مختلفة مثل البحرين و الإمارات العربية المتحدة و قطر و المغرب... يقول ممدوح بحري بخصوص موسيقاه أن ما يريد إيصاله للناس من خلال هذه الموسيقى هو الحوار مع الآخر و يضيف "أنها لغة مختلفة لكن فيها الكثير من التلقائية و العفوية.

لقد عزفت في قرية نائية في الشيلي و قلت ما أريد على طريقي، و الناس هناك برغم عدم اطلاعهم الواسع على موسيقى العالم تلقوا الرسالة و شارفت موسيقي أحاسيسهم و يعتقد ممدوح أن الناس في الدول العربية أصبحوا يتقبلون هذا النوع من الموسيقى و كذلك الشأن في تونس التي أصبح لديها تقاليد في التفتح على موسيقى العالم من خلال العديد من المهرجانات و التظاهرات المتخصصة و مع أن الموسيقى عموما إحساس روحي يقرب الثقافات من بعضها البعض "فإنه لا يجب أن نندمج في الآخر و ندوب فيه بل يجب أن نحافظ على روح أصالتنا".

هكذا يؤكد ممدوح بحري على وجوب المحافظة على خصوصية الثقافة في ممارسة موسيقى الجاز و غيرها من موسيقى الشعوب مبينا أنها يجب أن تكون مدخلا للتعبير عن أنفسنا "و الناس حين تمنحهم من وجدانك يتلقفون عطائك بالحب و التقدير". و لمن يعرف ممدوح بحري عن قرب و استمع إلى موسيقاه يعلم أن هذا الفنان لا يتكلم من فراغ... فهو على اهتمامه الفائق بموسيقى الجاز و حبه الشديد للآلة القيثارة لا يتوانى عن الاستماع إلى موسيقى الطربية بالخصوص كما أنه قبل احترافه لموسيقى الجاز تشبعت أذناه بأغاني أم كلثوم و عبد الوهاب و تربي على أغاني محمد الجموسي و علي الرياحي و الهادي الجويني و صليحة و لم تفارقه تلك النغمات إلى الآن... لم لا وهو سليل عائلة فنية و يكفي أن نعلم أنه ابن أخت الفنانة التونسية صاحبة الصوت الشجي صفة. و هكذا امتزجت الروح التونسية بعبق الشرق مع الألحان الغربية لتصبح موسيقى الجاز في النهاية بين أنامل ممدوح بحري استقطاب لجملة من الأحاسيس لا يعرف سرها غير الفنان نفسه و هو مندمج مع آتته في عزف ارتجالي على الركب.

أحلام مساطي بن يوسف - الحرية - الخميس 4 ماي 2006

للساحة الموسيقية التونسية أن تعزز بعازف القيتار المقيم بالمهجر ممدوح بحري الذي يكفيه شرف تلحين 5 ألبومات موسيقية في أوروبا تحمل عنوان "تونس الحب" و "طبرقة" و "نفطة" بوابة الصحراء وغيرها مع مساهمته في العزف كعنصر أساسي في 7 ألبومات لأقرب الفرق الموسيقية الغربية من أبرزها مجموع The spirit of life الأمريكية الشهيرة...

وعازف القيتار ممدوح ليس غريبا عن الساحة الموسيقية التونسية و يكفي أن نشير إلى أنه أحيى في بداية التسعينات سهرة موسيقية بمهرجان قرطاج الدولي تواصل صدى نجاحها لسنوات مما جعله يساهم بعدها في العديد من المهرجانات كطبرقة و صفاقس وغيرها. ممدوح البحري حل بيننا في هذه الفترة بعد جولة موسيقية شملت العديد من الدول العربية كقطر و البحرين و الإمارات العربية المتحدة وغيرها، ولئن قدم ممدوح إلى بلده تونس في زيارة عائلية خاصة فإن أنامله لم تتوقف على مداعبة أوتار القيتار بعدما اتجهت رؤيته الموسيقية لموروث قرقنة الموسيقى الذي يعتزم توزيع بعضه برؤية جديدة تقوم أساسا على المزج بين موسيقى "الجاز" و الروح الشرقية و هو اختصاص ممدوح بحري الذي جعله يقف أمام جمهور كبير بأمريكا الجنوبية و الصين و الشيلي و اليونان و الهند علاوة على الدول الأوروبية التي احترف فيها عزف القيتار.

في لقاء خاطف معه قدم لنا ممدوح عينة من أعماله مع ملف صحفي يؤكد أشعاعه في الخارج كموسيقى تونسي اختار المهجر لاستلهام ألوان موسيقية غربية طوعها للموسيقى التونسية التي يؤكد أن ثراءها يمنحها صفة العالمية.

ممدوح البحري يقف اليوم كملحن تونسي وعازف أساسي على آلة القيتار في فرق موسيقية غربية شهيرة يقودها ممدوح بعضها لتعزف ألحانه التي تجمع بين "النفس الشرقي والروح الغربية" بل هي مزج بين النغمة التونسية الأصيلة واللون الغربي فتتحول موسيقى الجاز بين أنامله إلى تعبير فني تونسي يحافظ على خصوصيته ويتفتح على الآخر...

مشاريع ممدوح بحري الموسيقية المتواصلة فهو منكب حاليا على التراث الموسيقي بجزيرة قرقنة و صفاقس قصد تطوير بعضه وإصداره في ألبومات جديدة تضاف إلى أشراطه الموسيقية المنتشرة خارج حدود الوطن والتي ساهمت من ناحيتها في التعريف بالفن التونسي. راشد شعور - الشروق - جوان 2006

عندما عزف هؤلاء الموسيقيون بعض الألحان لممدوح بحري تبين أن موسيقى الجاز تطيل كيونها من خلال موسيقى "الروك" و موسيقى اللاتينية و في الوقت نفسه تقترح هياكل جديدة لهذه الموسيقىات

"ميدي ليبره" - 11 أغسطس 1986

Tel. +33 6 64 81 37 00
info@mamdouhbahri.com
www.mamdouhbahri.com

MAMDOUH BAHRI

IN THE PRESS - Concerts - INTERNATIONAL

...What was most impressive was the deft performance at the guitar by Bahri. His astute finger work and fluency were simply remarkable. What was pleasantly unique about the performance was the tempo of the nature of the tunes. It was an interesting mix of western and oriental music. Oriental, with the Middle Eastern flavor it carried. Mamdouh Bahri's jazz was a genre by itself. While jazz by all accounts, it was a unique confluence of the orient and the occident.

His performance catered to all tastes, those with a flair for eastern music and those who are Western-orientated. Despite it being jazz, there was no discord in between notes... **Anil Datta - The News, Karachi - November 27, 2006**

It was one of the greatest evenings of music that Alliance Francaise d'Islamabad is used to arrange. The performance of Afro Caribbean Jazz, namely The Mamdouh Bahri Trio, got a great and heartily appreciation by its music lover-audience on Wednesday evening at NIC auditorium... Touching the heart and harmonious melody has successfully portrayed "Autumn in Bloom" as it was the title of the concert... A unique recognition of Mamdouh Bahri is an exceptional way of propelling the Mediterranean heritage mixed with the jazz and blues. **Tarik Zia - The Nation, Islamabad - November 16, 2006**

The Mamdouh Bahri Trio renders the audience spellbound with the Afro-Jazz music at concert in Islamabad... French jazz band Mamdouh Bahri captivated the audience during their one-hour performance at the NIC auditorium... The Tunisian-born guitarist, Mamdouh charmed the guests with unabated demonstration of his Mediterranean heritage, Afro-Asian jazz, blues and rock and unique combination of traditional notes with new experiments. He also demonstrated the extent to which African music had influenced jazz... There was a lot of interplay and enquiries among the three musicians... **Jonaïd Iqbal - Dawn, Islamabad - November 16, 2006**

The evening's emotional peak was given by the performance of Mamdouh Bahri, a Tunisian born French guitarist. He and the two other group members performed a jazzy funky musical journey... the spirit of fusion and mixing styles copes perfectly with jazz... **Pierre Jolit - Dawn, Lahore - November 12, 2006**

...The track teemed with blends of Funk and Jazz laced with the undertones of ethnic music. With traditional jazzy beats and rhythm provided by Da Costa and Balzamo, Bahri interwove, with the extra manipulation of his fingers on the guitar, licks of the traditional music he grew up with in Tunisia... The audience especially appreciated a subsequent number which was immersed in Hispanic notes, littered with guitar licks that were reminiscent of Santana with lapses of Hendrix and Montgomery, capturing a Samba-like quality and yet staying true to jazz... **Cecil J. Chen - Daily Times, Karachi - November 08, 2006**

... Y así quedó reflejado con la brillante presentación que hiciera el músico tunecino, radicado en Francia, Mamdouh Bahri, en un concierto que duró una hora y media en la Piedra Feliz al imponer el jazz con los músicos del grupo Congreso Jorge Campos (bajo), Raúl Aliaga (batería) y Sebastián Almarza (piano). La guitarra de Mamdouh Bahri se impuso con un variado estilo que iban del jazz hasta la fusión de melodías con el blues, según expresó el propio Bahri, quien reconoció la calidad del público que se apostó en la Piedra Feliz para escuchar, a partir de las 22:25, hora de inicio de la presentación musical, un variado programa de melodías del jazz con toques de influencia árabes en algunos pasajes de la presentación. La noche porteña de un verano en el mes de enero, se llenó de alegría y calidez al escuchar a este virtuoso músico que ha recorrido el mundo con su guitarra para entregar la magia del jazz al público... **Miguel Chamorro**

La música de Mamdouh Bahri cruza el mundo como un gran tejido de la diversidad cultural que traspasa las fronteras de Finlandia, Estonia, China, la India, Bahrein, Gracia, Marruecos, pasando también por reconocidos lugares como Nueva York y París. **Universidad de Valparaíso**

Phone +33 6 64 81 37 00
info@mamdouhbahri.com
www.mamdouhbahri.com